الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-

Faculté des très langues

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

–البويرة–

كلية الأداب واللغات

التخصص: دراسات أدبية

جامعة البويرة

ظاهرة التكرار في شعر "مفدي زكرياء" النشيد الوطنى أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- **مريم رباحي**
- **ميادة حاج جاب الله**
- **إيمان قالي زرارقة**

إشراف الأستاذ:

- **صليحة لطراش**

السنة الجامعية 2017/2016

الاهداء

اهدي تمرة عملي وجهدي إلى والديه الاعزاء اطال الله في عمرهما والى اخوتي الكرام من الصغير إلى الكبير عبد العزير، امين، ياسين، محمد، شيماء إلى كل الصدقاء مع خالص المحبة، الى أساتذتي من دون استثناء والى زميلاتي في هذا البحث مريم وميادة والى الاستاذة التي اشرفت علينا.

غالي إيمان

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي الحبيبين أطال الله في عمرهما وأدام عليهما الضحة والعافية، وإلى إخوتي يوسف وهشام وساعد وعبلة وآخر العنقود صغيرتي نور الهدى، وإلى توأم روحي وخطيبي العزيز فارس وعائلته الكريمة، وإلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها وأدام عليها الصحة و العافية وإلى صديقاتي وأخواتي العزيزات: مريم، حورية، آمال، الزهرة، ربيعة، وكريمة

وإلى زميلاتي في هذه المذكرة مريم وإيمان

حاج جاب الله ميادة

خطة البحث

. المقدمة

. التمهيد

. **الفصل الأول:** ماهية التكرار

1. مفهوم التكرار

2. أنواع التكرار

3. وظائف التكرار

4. التكرار والإطناب

5. بين التكرار والتأكيد

الفصل الثاني: دلالة التكرار في النشيد الوطني

*أنواع التكرار في النشيد الوطني

1. تكرار الحرف

2. تكرار الجملة

3. تكرار العبارة

. الخاتمة

. قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

لقد اشتغل الكتاب الادباء والنقاد بدراسة الاساليب التعبيرية التي تنظر في نصوص الادباء والشعراء على حد سواء، ولعل تنوع هذه الاساليب واختلافها أوجد بيئة خصبة للدارسين والباحثين وطلاب العلم لدراستها وتحليلها و المقرانة بينها. إن الاساليب هي تعبير عن الجوانب النفسية والعاطفية لدى الكاتب وتخبر على مدى التفاعل بينه وبين الاخرين فيما يكتبه الاديب او الشاعر. والتكرار أحد اساليب التي انتشرت بين صفوة الادباء فلا يخلو نص ادبي منه ولقد قامت دراسات تبحث في هذا الاسلوب خاصة النصوص الشعرية لانه يكشف اغوار النفس ومكوناتها والافكار التي تجول داخله .لذلك لاتعد دراسته دراسة وصفية بحتة بل هي دراسة في صلب بنية اللغة الشعرية تكشف عن واقع الشاعر وعما يقف خلف الكلام وحقيقة المتكلم فلا عجب ان نجد هذا الاسلوب في الشعر مساحة ليست قليلة فهي ظاهرة جديرة بالدراسة والبحث لانها لم تأتي عشوائية ولكن ورائها من الحكم والاسرار ما يدهش العقول وياسر القلوب، ولقد اخترنا موضوع التكرار في شعر مفدي زكرياء النشيد الوطني نموذجا لوجود التكرار فيه فاردنا دراسته لنتعرف على اسراره اما إختيار النشيد الوطني فهو لاحتواءه على ظاهرة التكرار بشكل لافت والاشكال الذي طرحناه هو مادور التكرار في النشيد الوطني لمفدي زكرياء؟ فهذة الأخيرة تتفرع منها عدة إشكالات جزئية: مامفهوم التكرار؟ وما أنواعه؟

وعن بناء البحث فقد احتوى على مقدمة وتمهيد وفصلين

تناولنا في التمهيد التكرار عند القدماء والمحدثين أما في الفصل الثاني تطرقنا فيه للجانب النظري حيث درسنا فيه مفهوم التكرار وانواعه ووائفه والفرق بينه وبين الإطناب وبين التوكيد، أما الفصل الثاني فقد عالجنا فيه الجانب التطبيقي في "النشيد الوطني" وبحثنا فيه تجليات ومظاهر التكرار في شعر مفدي زكرياء ومن هذه المظاهر تكرار

الحرف وتكرار الكلمة وتكرار العبارة، وختمنا البحث بخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث.

وارتأينا في هذا البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي و استخدام أنواع التكرار من القصيدة، أما الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث فهي عدم توفر شروحات النشيد الوطني

وفي الأخير لا يفوقنا أن نتقدم بعبارات الشكر والتقدير لمن ساهم معنا في إنجاز هذا البحث، خاصةً أستاذتنا الفاضلة " لطرش" التي رافقتنا فبي إعداد هذا البحث

الفصل الثاني

دلالة التكرار

أنواع التكرار في " النشيد الوطني "

1. تكرار الحرف

2 . تكرار الكلمة

3 تكرار العبارة

المدخل

التمهيد

إنّ النظر إلى كتب القدماء والنحاة واللغويين والبلاغيين العرب، نجد أنّ هنـــــــاك إختلافا وتباينا في الأراء حول ظاهرة التكرار، ومن الوقــوف عند هذه الأراء المثاليــة ينبغي ذكر ما قيل في ظاهرة التكرار عند القدماء والمحدثين.

أ. التكرار عند القدماء:

اشتغل النحاة والصرفيون بقصايا النحو والصــرف، وغاب عن اهتمامهم ظاهـــرة التكرار التي أولاها دارسوا القرآن الكريم ومفسروه والبلاغيون اهتمــاما كبيرا، والعلّة في عدم اهتمام النحاة والصرفيون القدماء بهذه الظاهرة، هو أنّ الصرف يهتم ببنية الكلمة الواحدة والنحو عندهم يهتم بتركيب الجملة، لهذا اقتصر درس النحاة للتكرار غالبا على لون واحد منه، وهو ما أسموه بالتوكيد الفضي.

وممّن تحدّث عن التكرار: الجاحظ حيث يرى أنّ التكرار متدوال ومعروف عنــد العرب له ضوابط، فهو لا يستعمل إلا عند الحاجة وبالقدر الذي يليق بالمقام، كما أقرّ بالحذر في استعماله فهو لا يستعمل إلا عند المقتضى حيث أورد قصبـة بن السمّاك ليوضــح ذلك " جعل يومـا يتكلم وجارية له تسمـــع كلامهن فلمّا انصرف إليها قال لها: كـــيف سمعت كلامي؟ قالت: ما أحسنه لولا أنّك تحسن ترداده قال: أرادده حتى يفهمــه من لا يفهمه، قالت: إلى أن يفهمه من لا يفهمه يكون قد ملّ من فهمه"[1]

1: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 9987م، ص 90-98.

لم يغفل ابن رشيق القيرواني عن هذه الظـــاهرة الفنّية حـــتيث اعتبرها أسلوبا من الأساليب العربية التي لا تخلو من أي فن من الفنون القولية على حـــــدّ تعبيره، وبناءا على هذا فقد قسّم التكرار إلى ثلاثة أقسام:

" تكرار اللـــــفظ دون المعنى وتكرار المعنـــى دون اللفظ، وتكرار الاثنين أي اللـــفظ والمعنى،،." [1]

كما ذكر المواضع التي يحسن فيها التكرار والمواضع التي لا تنسجم معها، كالتشويق، الاستعذاب، التقرير والتوبيخ.

ب . التكرار عند المحدثين:

لقد أخذ التكـــرار منح جديدة عند المحدثين على غرا ر ما لاحظناه عند القدمـــــــاء فالمحدثون تعرضوا للتكرار أثناء دراستـــهم التطبيقية للقرآن الكريم والحديث النبـــــوي الشريف وفي الشعر خاصة الشعر الحر[2]" ومن بين المحدثين الذين تحدّثوا عن التكرار نجد نازك الملائكة التي تناولته في كتابها" قضايا الشعر المعاصر" فقد نظرت إليـــــه نظرة جديدة لما تميّزت به دراستها من نظرة فاحصة فقد أخـــذ منه الكثير من النـــقـاد المحدثين، فهي تقول بأنّ التكرار كان معروف للعرب الجاهلية الأولى وعبّرت عنه بأنّه " إلحاح كان جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر اكثر من عناية بسواها[3]" وهـــــذا الإلحاح تقصد به الإعادة.

1: القيرواني ابن رشيق، في صناعة الشعر ونقده، ج2، تج: بدرالدين التعساني الحلبي، مطبعة السعادة، مصر، 1907م، ص59.
2: الصباغ رمضان، في نقد الشعر العربي المعاصر، دراسة جمالية، ط1، دار الوفاء، مصر2002م، ص211.
3: نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ط2، دار التضامن، بغداد 1965م، ص242.

الفصل الأول

ماهية التكرار

1. مفهوم التكرار
2. أنواع التكرار
3. وظائف التكرار
4. التكرار والإطناب
5. بين التكرار والتأكيد

ويعدّ التكرار ظاهرة بارزة في إنتاج الشعر الحديث، فلا يخلو أي ديـــــوان من هذه الظاهرة إلا وجدن، وهذا كلّه لما له من دلالات نفسية وفنّية وفي هذا الصدد نجــد عبد الحميد جيدة يؤكد هذه.

الفكرة أنّ " التكرار له دلالات فنّية ونفسية يدل على الاهتمام يشغل البال سلبيا كان ام إيجابيا، اخيرا ام شرا، جميلا أو قبيحا، ويستحوذ هذا الاهتمام حواس الانسان وملكاتهن والتكرار يصوّر مدى هيمنة المكرّر وقيمته وقدرته".[1]

فهو يعد من الظواهر اللغوية التي نجدها في الألفـــاظ والتراكيب والمعاني وتحـــقيق البلاغة في التعبير والدلالة علة العنـــاية بالشيء" ونجد التكرار في القرآن الكـــــريم والحديث النبوي الشريف وكذا في الشعر والنثر".[2]

1: جيدة عبد الحميد، الإتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصرن ط1، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، 1980م، ص67.

2: ياقوت محمود سليمان، علم الجمال اللغوي، ج1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995م، ص499.

1-مفهوم التكرار:

يعدّ التكرار من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم كثيرا في النصوص الأدبية، وقد درسها البلاغيون العرب، وتنبهوا إليها عند دراستهم للشواهد الشعرية والنثرية، وكذلك في دراستهم للنص القرآني، والبحث في إعجازه، ذلك أن التكرار وارد بكثرة في القرآن الكريم وجاء محكما، ومن ثمة فهي ظاهرة تستحق الدراسة لتبيان معالمها، التعرّف على حقيقتها ومواضيع استعمالها.

إن مصطلح عربي فهو في اللغة من "الكر"، بمعنى الرجوع ويأتي أيضا بمعنى العطف، يقول إبن منظور: " الكر الرجوع ، يقال :كره وكر بنفسه ،يتعدى ولا يتعدى ، والكر: مصدر كر عليه يكر كرا وكرورا و تكرارا، عطف، كر عنه: رجع وكر على العدو ويكر، ورجل كرار ومكر، وكذلك القرص، وكّرر الشئ وكرّره: أعاده مرة بعد مرة والكرة المرة، والجمع الكرات، ويقال كررت عليه الحديث وكررته إن رادته عليه وكررته عن كذا رادته، والكر الرجوع على الشص ومنه التكرار".[1]

ويقول الجوهري في كتابه الصحاح، " والكر : الرجوع، يقال: كرة وكر بنفسه، ويتعدّى ولا يتعدّى... وكرّرت الشيء تكريرا وتكرارا ".[2]

1: ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، ج5، ط3، دار صادر بيروت لبنان، 1414هـ، ص135.
2: الجوهري، ابن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج2، تر: أحمد عبد الغفور عطّار، ط4، دار العالم للملايين، لبنان، 1990م، مادة كرر، 805.

ومن هذا يتّضح أنّ التكرار صفتان تكرار وتكرير، أمّا الزمخشري فقد ذكر صيغة أخرى للتكرار، حيث يقول:" كرّر: انهزم عنه ثمّ كـرّر عليه، وكرّر عليه رمحه وفرسـته كرّا، وكرّ بعدما قرّ، فهو مكر معز، وكرارا قرارا، وكرّرت عليه الحديـث كرّا، وكرّرت عليه تكرارا، وكرّ على سمعي كذا، وناقـة مكره: تحلب في اليوم مرّتين، لمـهرير وكرير"[1]

وفي الاصطلاح فهو كما عرّفه شمس الدين بن أيوب الزرمي:" فحقيقة التكرار المتـكلم بلفظ ثم يعيده بعينه، سواء كان اللفظ متّفق المعنى أو مختلفا، أو أن يأتي بمعـنى ثمّ يعيده"[2]. أي هو تكرار كلمة مرّة واحدة ، او عدّة مرات في سياق واحد يعرّفه الحمـوي بقوله: " هو ان يكـرّر المتكـلّم اللفظ الواحـد باللفظ والمـعنى[3]". بمعنى أنّه إعادة اللفـظ والمعنى مرّتـين او أكثر. ويرى مجـدي واهبة وكامل المهندس" أنّه الإتيان بعناصـر متماثلة في مواضع مختلفة مع العمل الفني"[4].

فالتكرار" وسيلة هامة من وسائل الصنعة الفنّية في الأعمال الادبية لاسيما الشعر، فهو يقوم على أساس التكرار المتمثّل في بحوره، وإيقاع فقره، ونظم قافيته.[5]

1: الزمخشري، اساس البلاغة، ج2، تر: محمد باسل، عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، مادة كرر، ص128.

2: الزرعي شمس الدين بن ايوب، الفوائد المشوقة إلى القرن، تج:محمد بدر الدين النعساني، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1327هـ، ص111.

3: الحمودي ابن حجّة، خزانة الادب الأرب، ج1، دت، ط1، مكتبة الهلال، بيروت، 1987م، ص361.

4: وهبة مجدي ،المهندس كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، دت، ط2، مكتبة لبنان، 1984م، ص117.

5: أبو بكر كبير امين، التكرار في قصيدة شهيد المحراب للشاعر جميل محمد سادس، دراسة أسلوبية، قسم اللغة العربية، جامعة بلوزاريا، نيجيريا، 2014من ص3.

2-أنواعه:

التكرار لا يقتصر على اللفظة في السياق فقط، بل يقسّـم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

الأوّل: تكرار اللفظ دون المعنى، والثاني تكرار المعنى دون اللفظ، والثالث تكرار اللفظ والمعنى. والمقصود بالنوع الأوّل: هو ان يتكرر اللفظ مع إختلاف معناه، أي انّ الكلمة او العبـارة تتكرر لكـنّ المعنى يختلف. ومن ذلك قوله عز وجلّ" **وَيُرِيْدُ اللّهُ أَنْ يُحِـقَّ الحَقّ بِكَلِماتِهِ ويقْطَعَ دابِرَ الكَافِرِيْن لِيُحِقَّ الحَقَّ وَيُبْطِلَ البَاطِلَ**"[1]. والمقصود بقوله يُحـق الحق بيان إرادتـه، ويقول يحق الحق الثانية لقطـع دابر الكافرين ونصـر المؤمنين عليهم.[2]

وكذلك قوله تعالى:" **لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُوْنَ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُوْنَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَاعَبَدْتُمْ ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُوْنَ مَا أَعْبُدُ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**".[3]

1: سورة الانفال، الآية 7.
2: الزرعي شمس الدين بن أيوب، المرجع السابق، ص 113.
3: سورة الكافرون، الآية 2- 6.

ومعنى الإفادة في قوله تعالى: " لا أعبد في المستقبل ما تعبدنوه أنتم الآن، ولا انتم تعبدون في المستقبل ما انا عابد له، ولا أعبد قط آلهتكم حتى أكون الآن عابد لما تعبدون ولا انتم عبدتم قط إلاهي حتى تكونوا له الآن عابدين".[1]

أمّا النوع الثاني فالمقصود به أنّ المعنى هو اختلاف اللفظ أي أنّ التكرار هنا يكون على مستوى المعنى لا على مستوى اللفظ. وفي ذلك قوله بن الأثير:" وما الذي يوجد في المعنى دون اللفظ فيقوله تعالى اطعني ولا تعصيني"، فإنّ الامر بالطاعة نهي عن المعصية[2]، ويقول الزركشي: " وإمّا تكرار المعنى دون اللفظ فهو غمّا ان يكون بين المعنيين مخالفين، أو لا يكون كذلك. والذي يكون بينهما مخالفة، إمّا ان يكون احدهما أهم او لا يكون كذلك".[3] فأمّا يكون أحدهم فكقوله تعالى :" وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُوْنَ إِلَى الخَيْرِ وَيأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ المُنْكَرِ"[4]، فإنّ الدعوة إلى الخير أهتم من الامر بالمعروف، وأمّا الذي لا يكون احد المعنيين اهم فكقول حاطب بنابي بلتعة" واللّه يا رسول اللّه ما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني، ولا رضتا بالكفر بعد الإسلام".

فقوله :" ما فعلت ذلك كفرا ولا إرتدادا عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، من التكرار الحسنى والذي يدّل عليه اللفظ هو انّي لم افعل ذلك كفرا وانا كافر

1: الزرعي، المرجع السابق، ص113.

2: ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ج3، تج: احمد الحوفي طبانة، دار مصر، الفجالة، القاهرة، ص3.

3: الزرعي ، المرجع السابق، ص114.

4: سورة آل عمران، الآية 104.

" باق على الكفر، ولامرتدّا، أي أني كفرت بعد الإسلام ولا ارضى بالكفر بعد الإسلام، أي ولا إيثار جانب الكفار على جانب المسلمين، وهذا أحسن في مكانه وأوقع في موقعه"[1]

وأمّا الذي لا يكون بين المعنيين مخالفة. فكقوله تعالى: "**فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ** " أي أنّ ثلاثة وسبعة هي عشرة.

والنوع الثالث المقصود منه أن يتكرر اللفظ بعينه دون ان يختلف معناه، بمعنى الكلمة أو العبارة تتكرر بنفس المعنى ونفس الصيغة. مثال قوله تعالى :" **فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ** "[2] فقتل كيف دّر تكررت في الآية الكريمة بنفس المعنى ونفس الصيغة اي انّها تكررت لفظا ومعنى. ويقول إبن الأثير: " فأمّا الذي يوجد في اللفظ والمعنى فقولك لمن تستدعيه أسرع أسرع"، ومنه قول ابي الطيّب المتنبي:

*ولَمْ أَرْمَتِلْ جِيْرَانِي وَمِثَالِي لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَالْ

وكلّمت مثالي أيضا تكررت هنا بنفس الصيغة والمعنى، وكل من هذه الاقسام الثلاثة تقسّم بدورها غلى قسمين: مفيد وغير مفيد، ويشرحهما إبن الاثير بقوله: مقصودي من المفيد ان يأتي لغير معنى".

1: ابن الأثير ، المصدر السابق، ص217.

2: سورة المدثر، الآية 19- 23.

" أعلم انّ المفيد من التكرار يأتي في الكلام تأكيدا له وتشييدا من امره، وغنّما يفـــعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كرّرت فيه كلامك، إمّا مبـالغة في مدحه أو في ذمّه... وغير المفيد لا يأتي في الكلام إلاّ عيّا وخلطا من غير حاجة إليه".[1]

فالتكرار المفيد هو الذي يؤدي معنى ويضيف فائدة، امّا التكرار الغير المفيد فهـــو لا يفيد معنى، ولا يأتي بجديد ومثاله: قول إبن هاني المغربي:

*سَارَتْ بِهِ صُنْعَ القَصَائِدِ شُرْداَ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ صَباَ وَقَبُولاَ

فالشاعر في هذا البيت كأنه قال" كانت هبا وصبا وصبا لأنّ الصباهي القبول، فـــقول إبن الهاني " صبا وقبولا لا يعطي إلا معنى واحد لا غير".[2] وبهذا المعنى فإنّ البيـــت يصنّف ضمن التكرار الغير المفيد، لأنّه لا يقدّم لنا معنى جديـــد ولا مفيدا. والتـــكرار المفيد حسب الخطابي هو:" ما كـان مستغني عنه غير مستفـــــاد به زيادة معنى لن يستفيد بالكلام الاوّل لأنه حينئذ يكون فضلا من قول ولغوا"[3] ، أي انّ تكرار الكلام هنا لا حاجـة له، فهو زائد يخّل بالفصـــاحة، فهو بذلك يعد عيبا وبذلك نجـــد سنان بن الخعاجي يقولك" يقدّح في الفصاحة ويغض مع طلاوتها".[4]

1: ابن الأثير، المصدر السابق، ص4.

2: الزرعي شمس الدين، المصدر السابق، ص115.

3: الخطابي، بيان واعجاز القرآن، تج: محمد خلف زعلول السلام، ط3، دار المعرف، مصر، 1976م، ص52.

4: الخفاجي ابن سنان، سر الفصاحة، تحك محمد عبد المشعال الصعيدي، ط1، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، 1996م، ص96.

3: وظائف التكرار

التكرار هو وسيلة من وسائل الإطناب ولا يأتي لغوا بدون فائدة أو هدف، وإنما له أهداف بلاغية يقتضيها سياق الكلام. ومن أهم هذه الأهداف مايلي:

أ: التوكيد

فهو اللفظ المكرر به ما قبله، فإن كان جملة فالأكثر إقترانا بالعطف. ومثاله قوله عز وجل :" كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ"[1]، فجملة "كلا سوف تعلمون" كررت بعد حرف العطف "ثم" بغرض التوكيد، وفي هذا الصدد نجد ابن أثير يقول:" واشترطوا في التوكيد ان لايزداد عن ثلاثة، وبعض الآراء ذكرت أنّ التوكيد والتكرار يجتمعان في ما زاد عن إثنين والعلاقة بينهما قويّة لأنّ من أغراض الملام وتقويته"[2]

ب: إختلاف المتعلّق:

عند اختلاف المتعلق يتّخذ التكرار معاني جديدة كقوله سبحانه وتعالى بسم اللّه الرحمان الرحيم: " اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ اَلْرَحْمَانِ اَلْرَحِيْمِ مَالِكِ يَوْمِ اَلْدِيْنِ"[3].

1: سورة التكاثر، الآية 3. 4.

2: عبد الله علي السجلماسي، نظرة جديدة غلى بلاغة التكرار، مركز فجر، 1998م، ص23.

3: سورة الفاتحة، الآية 4.1

.

تكررت كلمة " الرحمان الرحيم " مرتين والفائدة في ذلك كما يقول ابن أثير: يتعلق بأمر الدنياو الثاني بأمر الآخرة[1] ومعنى ذلك أنّه في حالة إختلاف المتعلق يختلف المعنى ذلك.

ج –التعجب من امر الواقع:

مثال قوله تعالى:" إِنَّهُ فَكَّرَ فَقُدِّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قُدِّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قُدِّرَ".[2] تكررت هنا كلمة "قدّر" ثلاث مرات دلالة على التعجّب من تقديره وإصابته الغرض.

د: التذكير خوف النسيان:

يهدف هذا النوع من التكرار إلى تذكير السامع او القارئ خشية نسيانهن مثال ذلك قوله تعالى: " ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ".[3] فجاء التكرار في قوله إنّ ربّك فتعجز الآية للتذكير بما جاء في أوّل الآية فهو فصل بينهما بملام طويل وخذا لتجنّب نسيا ما قيل في البداية.

هـ: زيادة التنبيه:

والمقصود به أنّه كلّما زاد التكرار، زاد التنبيه ومثال ذلك قوله تعالى:" وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوْنِيْ أَهْدِيْكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ، يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ وَإِنَّ الْآخِرَةِ هِيَ دَارُ القرار" فانه كرر نداء قومه هاهنا لزيادة التنبيه لهم للإيقاظ من سنّة الغفل

1: ابن اثير، المصدر السابق، ص7.

2: سورة المدثّر، الآية 18 . 20.

3: سورة النحل، الآية 110.

4: التكرار والاطناب:

التكرار وسيلة من وسائل الاطناب، وقد عدّه علماء البلاغة باب من أبوابه، هو طريق من طرق تأكيد المعنى، هو سبيل من سبل المبالغة، وكما انّه علاوة على ذلك سبيل من سبل المبالغة، وكما أنّ في زيادة الحرف والحرفين قوّة للمعنى، كذلك في زيادة الكلمة أو كلمتين او الجملة، وهذه الزيادة اللفظية تستوجب زيادة معنوية، ومن هنا كان التكرار يعني التأكيد والمبالغة والاطناب فيه تأكيد ومبالغة.

وقد وردت عدّة تعاريف للإطناب في كل المعاجم اللغوية وكتب البلاغة. ففي المعاجم اللغوية نجد ابن فارس يعرّفه بقوله: " ومن الباب قولهم: أطنب في الشيء إذا بالغ، كأنّه ثبت غليه إرادة المبالغة فيه، ويقولون: طيّب الفرس وذلك لطول المتن وقوّته، فهو كالطيّب الذي يمد ثم يثبّت به الشيء".[1]

بمعنى انّ الاطناب هو الثبات على الشيء والمبالغة فيه، ونجد كذلك ابن المنظور يقول في لسان العرب:" الاطناب هو البلاغة في النطق والوصف مدحا كان أوذمّا، واطنب في الكلام بالغ فيه والاطناب المبالغة.[2]

1: ابن فارس أبو الحسن، مقياس اللغة، ج3، تر: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، مادة طنب، ص35.
2: ابن منظور، المصدر السابق، ص206.

أما في كتب البلاغة فيعرفه القزويني:" وهو الإيضاح بعد الإبهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين، أو ليتمكن في النفس فضل تمكن، فإن المعنى إذا ألقي على سبيل الاجمال والإبهام تشوقت نفس السامع إلى معرفته على سبيل التفصيل والإيضاح فتتوجه إلى ما يرد بعد ذلك فاذا القي كذلك تمكّن فيها فضل تكمن، وكان شعورها أتم".[1]

أي أنّ الاطناب هو إيضاح المعنى بعدما كان غامضا، ومثال ذلك قوله تعالى" وَإِنَّ لَكُمْ فِيْ ٱلْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيْكُمْ مِمَّا فِيْ بُطُوْنِهَا مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلْشَارِبِيْنَ"،[2] في هذه الآية ذكر المعنى العام وهو العبرة غير الواضح ثمّ اعقبه شرح وتوبيخ لا لبس فيه ولا غموض، وكان التوبيخ على مرحلتين:

الأولى: سقيا البطون.

والثانية: اللبن الصائغ الذي يخرج من موضع دقيق لا يكاد يعرف غلا الطبي الجرّاح المختص تماما كخلق الانسان، وإذا كان الاطناب هو خاصية من خصائص النثر لأنّه

1: القزويني جلال الدين، الإيضاح في علوم البلاغة، المعنى البيان والبديع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص151.

2: سورة النحل، الآية 65.

.

كلام مراسل وغير مقيّد بقيود معينة مثل الشعر، إلاّ أنّنا نلاحظ انّ الشعر لا يخلو من هذه الخاصية، ومثال ذلك قول الشاعر البحتري في قصيدة يمدح فيها الفتح بن خفان ويعاتبه:

نَنْــقُلُ فِــيْ خَلْقــَيِ سُؤْدُدِ سَمَاحَا مُرْجِي وَيَاسَا مُهِيبا

فَالسَيْفُ إِنْ جِئْتَهُ صَارِخَا وَكَالبَـحْرُ إِنْ جِئْتهُ مُسْتثِيبَ[1]

فالبيت الأول تضمن معنيين هما: الكرم والقوة، فجاء في البيت الثاني ليصوّر ذلك تصويرا جماليا زينة التشبيه بعد إن كان المعنى عاريا في البيت السابق.

5. بين التكرار والتأكيد

التكرار باب كبير يأتي للتأكيد كالغرض له، لأن التكرار أبلغ من التأكيد، وممن قال بذلك الزركشي ف كتابه "البرعان" حيث قال:"وأعلم أن التكرار أبلغ من التأكيد لأنه وقع في تكرار التأسيس".[2]

والتأكيد هو "أن يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله ولتقويته، والتأسيس هو أن تكون الإفادة معنى آخر لم يكن حاصل قبله، وسمى الأول إعادة والثاني إفادة، والإفادة أوله، وإذا دار اللفظ بينها تعين الحمل على التأسيس".[3]

1: البحتري أبو عيادة، الديوان، ج1، مطبعة هندية بالموسكي، ط1، مصر، 1911م، ص6

2: الزراكشي بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، ج3، تر: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار التراث، القاهرة، 1984م، ص11.

3: الكوفي أبو البقاء، الكليات معجم الرسالة، بيروت، 1998م، ص267. 268.

وقد تحدث الزمخشري عن التأكيد والتكرار والتأسيس، حيث قال في قوله عز وجل " كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ".[1] لأنّ الثانية تأسيس لا تأكيد لأنه جعل الثانية أبلغ في الإنشاء وفي ثم دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول، كما تقول للنصوح أقول لك ثم أقول لا تغفل.[2]

وقد قال عز الدين بن عبد السلام عنها من تكرار التأكيد، وقال أن المعنى :" ألهاكم التكاثر بالأموال ولأولاد عن الأستعداد للمعد ثم أكد الزجر الأول ب "كلا" ثم هددهم بقوله "سوف تعلمون" ثم أكد الزجر الأول ب "كلا" الثالثة فزجرهم ثلاث مرات لإهتمام بزجرهم عن ذلك وهددهم على ذلك مرتين لاهتمام بالاستعداد للمعاد".[3]

ومن الأمور التي يختلف فيها التأكيد عن التكرار :

التأكيد اللفظي تعدد ألفاظه، كذلك التكرار، إلا أن هناك فرقا دقيقا وهو أن التأكيد لا يزيد على ثلاثة،[4] أي أنه يزيد عن ثلاث مرات، إلا أن التأكيد لا يزيد على ثلاث.

1: سورة التكاثر، الآية 3. 4.

2: الزمخشري أبو القاسم، الكاشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التاويل، ج4، تر: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط1، مكتبة العابكان، الرياض، 1998م، ص282. 283.

3: الشافعي عبد العزيز عبد السلام، الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، تر: رمزي بن سعد الدين دمشقية، ط1، دار البشائر الاسلامية، بروت، 1408هـ . ص218.

4: السيوطي جلال، معترك الأقران في اعجاز القرآن، ج1، تر:علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، ص343.

.

لا يجوز أن تعطف المؤكدان بعضهما على بعض، بينما يجوز ذلك في التكرار، كما سبق أن وضح ذلك الزمخشري و عز الدين بن عبد السلام في قوله عز وجل "كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ."[1]

للتأكيد طرق متعددة محصورة وهناك وهناك طرق أخرى، كما للتقديم مثلا، وماعدا ذلك فطرقه التكرار، فنستطيع أن نقول أن كل تأكيد لفظي التكرار، ويفرق بين التأكيد اللفظي والتكرار بعدة أمور منها: فهم المعنى – الذوق البلاغي والحسي والنحوي

ومن هنا يتضح لنا أن التكرار والتأكيد يلتقيان تارك ويفترقان تارة أخرى . وبينهما أوجه إختلاف شبه عديدة غير خلفية .

1: سورة التكاثر الآية 43

قسما هو النشيد الوطني الجزائري، بدأ استعماله عام 1963 أي بعد استقلال الجزائر من فرنسا. أثناء الاستعمار رأى عبان رمضان أن من الضروري كتابة نشيد خاص بالجزائر فتشاور مع مفدي زكريا ووافق هاذا الأخير على كتابة الكلمات فتمت يوم 24 أفريل 1956 وخلال يومين فقط جهز شاعر الثورة " قسما بالنازلات الماحقات" وهو أقوى الأناشيد الوطنية في العالم، وانتقل شاعرنا والذي مات منفيا إلى تونس لنشره في صفوف جبهة التحرير .

وفي العاصمة التونسية قام الموسيقار التونسي علي السيرياتي بتلحينه، لأن لحن التركي لم يكن في مستوى قوة النشيد، وهو ما دفع بمفدي زكريا بتنفيذ أمر عبان رمضان بنقله معه إلى القاهرة لإعادة تلحينه من جديد، وقد تبرع الموسيقار المصري محمد فوزي بتلحين النشيد هدية للشعب الجزائري، واقتنعت أخيرا جبهة التحرير بالحن الجديد، وإعتبروه قويا وفي مستوى النشيد.

وطالبت فرنسا بحذف مقطع يا فرنسا، لكن المجاهدين الجزائريين رفضوا لأنها لم تعترف بجرائمها في الجزائر وهو لا يزال مقطعا من النشيد الوطني الرسمي .

أنواع التكرار في النشيد الوطني

الجزائري

التكرار سمة تميزت بها لغة مفدي زكريا، ليكشف من خلالها التأكيد على المعنى الذي يظهره، ويضل التكرار صور لافتة في النشيد الوطني ضمن أشكال متعددة وقعت في الحرف والكلمة والعبارة وقد أفضى عليه مشاعره الخاصة فهو يتغنى بالوطن وتكراره لهذه الأنواع الثلاث تأكيد منه على حبه والتضحية من أجله والتكرار عنده جاء في صورة مختلفة على النحو التالي:

1. تكرار الحرف

الحرف في اللغة طرف الشئ وجانبه، يقال: فلان على حرف من أمره ناحية منه، إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه أو مال إلى غيره" وكل واحد من الحروف المباني الثمانية والعشرون التى تتركب منها الكلمات تسمى حرف الهجاء وكل واجد من حروف المعاني وهي التي تدل على معاني في غيرها، وترتبط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المباني"[1]

ونلخص أن حروف المباني هي حروف الهيجاء الثمانية والعشرون والتي تتكون منها الكلمات وهي حسب ما ورد في معجم اللغة مهموسة ومهجور .

1. الفيروز أبادي محمد الدين، القاموس المحيط، تج: أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 350 ، 351، " مادة حرف "

" فالحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك: " سكت فحثه شخص" وماعدا الحروف المهموسة فهو مجهور لأن الجهر ضد الهمس في الكلام "[1]

أما حروف المعاني فهي الحروف التي تدل على معاني في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المعاني نحو خمسين معنى، وزاد غيرهم معاني أخرى ، وهذه المعاني مشار إليها يرجع غالبها إلى أقسام خمسة " معنى في الإسم كالتعريف، ومعنى في الفصل خاصة كالتنفيس، ومعنى في الجملة كالنفي والتوكيد، وربط ب ن المفديين كالعطف في نحو: جاء زيد وعمر، وربط بين جملتين كالعطف فينحو: جاء زيد وذهب عمرو..... ومنها ماهو خارج عن هذه الأقسام كالعطف والتهيئة والإنكار والتذكار....وأما أقسام الحرف فثلاثة مختص بالاسم، مختص بالفعل، ومشترك بين الاسم والفعل" [2]

:1: ينظر الرازي ابن أبي بكرمختار الصحاح ، دط مكتبةبنان بيروت، 1986م، ص291.

2: ينظر المرادي الحسن، الجنى الداني، في حروف المعاني، تج فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، ط1، الكتب العلمية ، بيروت، 1992، ص 25

أ. تكرار حروف المباني

يقول مفدي زكريا:

. قَسَمـًا بِالْنـَازِلَاْتِ اَلْمَاْحِقـَاْتْ * وِاَلْدِمَاْءِ اَلْزَاْكِـيـَاْتِ اِلْطِاْهــِرَاَتْ

. وَاَلْبُنوْدِ اَلْلَامِعَاَتْ اَلْخَافِقَاْتْ * فِيْ اَلْجِبَاْلِ اَلْشَاْمِخَاْتِ اَلْشَاْهِقَاْتْ

. نَحْنُ ثُرْنَاَ فَحَيـَاْةٌ أَوْ مَمَاتْ * وَعَقَدْنَاْ اَلْعـَزْمَ أَنْ تَحْيـَاْ اَلْجَـزَاْئِر[1]

. كرر الشاعر في الأبيات الثلاث السابقة حرف التاء " النازلات، الماحقات، الزاكيات، الطاهرات، اللامعات، الخافقات، الشامخات، الشاهقات، فحياة، ممات" وهو حرف مهموس انفجاري شديد، يوحي فعلا بإحساس لمسي مزيج بين الطراوة والليونة[2] فالشاعر هنا قد كرر هذا الحرف ليبين ما في وسعه تضحيته من أجل وطنه ولو كلفه ذلك حياته حيث تغلب المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية، فبدلا من العيش في كنف الاستعماري الفرنسي لوطنه يفضل الثورة والموت في سبيل تحقيق الإستقلال للجرائر أرض الشهداء.

ويشير الشاعر مفدي زكريا إلى التضحيات الجسام لهذا الشعب ودماء أبنائه التي سالت أودية في كل بقعة من بقاع هذا الوطن .

1. مفدي زكرياء النشيد الوطني الجزائري، المقطع الأول البيت الأول والثاني والثالث

2. ينظر عباس حسن، خصائص الحروف ومعانيها، منشورات إيخاء كتاب للعرب، دمشق1998، ص 55. 65 " حرف التاء"

كما نجد الشاعر مفدي زكريا يقول في المقطع الخامس من النشيد الوطني:

. صَرْخَةُ اَلْأَوْطَانِ مِنْ سَاْحِ اَلْفِدَىْ * إِسْمَعُوْهـَاْ وَإِسْتَجِيْبُوْ لِلْنِـــــدَاْ

. وَاكْتُبُــوْهّاْ بِدِمـــَــاْءِ اَلْشُـهـَــدَاّءْ * وَاقْرَاْؤُهَّاْ لِبَنِيْ اَلْجـــِيْلِ غـــَدَاْ

. قَدْ مَدَدْنـــَــاْ لَكِ يـــَــاَمَجْدُ يـــَدَاْ * وَعَقَدْنَاْ اَلْعَزْمِ أَنْ تَحْيَاْ اَلْجَزَاْئِرْ

فَاْشَهَدُوْ... فَاْشَهَدُوْ... فَاْشَهَدُوْ[1]

ونلاحظ في هذا المقطع أن الشاعر كرر حرف الدال مثل:" الفدى، الندا، الشهداء، مجدا، يدا، قد، مددنا ، وهو حرف شديد مجهور منغلق على نفسه فكان أصلح الحروف للتعبير عن الشدة والقسوة والظلام والسواد مثل: دعمه بالمرح وتعني طنحه، ودرمك الشئ أي دقه وطحنه، وما يدل على الظلام والسواد مثل وحدش الليل أي الظلام الدغشى يعني الظلمة"[2] وقد استعمل الشاعر هذا الحرف لدعوة الأحرار للانضمام إلى الثورة تلبية لنداء الوطن واستجابة لصوت الحق والواجب وتقديم المزيد من التضحيات ليسجلها التاريخ ولتتوارثها الأجيال عبر العصور لتبقى خالدة .

1: مفدي زكرياء النشيد الوطني الجزائري المقطع ال امس، البيت الأول والثاني والثالث

2. ينظر عباس حسن، خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات إتحاد الكتاب للعرب، دمشق 1998، ص97.96 " حرف الدال

ويقول أيضا في المقطع الثاني

. نَحْنُ جُنْدٌ فِيْ سَبِيْلِ اَلْحَقِ ثُرْنَاْ * إِلَىْ إِسْتِغْلَاْلِنَاْ بِاْلحَرْبِ قُمْنَاْ

. لَمْ يَكُنْ يُصْغَىْ لَنَاَ لَمَاْ نَطَقْنَـاْ * فَـاْتَخَذْنَاْ رَنَةَ اَلْبَارُوْدِ وَزْنَـــاْ

. وَعَـزَفْنَاْ نَغْمَــةَ اَلرَّشَـاْشِ لَحْنَاْ * وَعَقَدْنَاْ اَلْعَزْمَ أَنْ تَحْيَاَ اَلْجَزَاْئِرَ

فَاشْهَدُواْ... فَاشْهَدُواْ... فَاشْهَدُواْ [1]

. وهنا كرر الشاعر حرف النون في أبيات المقطع الثاني بكثرة مثل " جندا، ثرنا، إستقلالنا، قمنا، لنا، نطقنا، عزفنا، رنة، نغمة، وزنا" فحرف النون هو الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور ومتوسط ومخرجه من طرفي اللسان ، وهو أنفي إذ يتسرب الهواء معه من الأنف مع اللثة العليا وإمتداد النفس من الأنف، والنون هو " الحوت" أو "شفرة السيف"[2] وقد استعمل حرف النون بغزارة ليشير إلى قضية الجرائر العادلة المتمثلة في الحرية و الإستقلال والتي من أجلها قام الشعب بثورته التحريرية الكبرى التي قادته إلى النصر وإستعادة أرضه وسيادته بعدما فشلت كل أساليب الحل السلمي والدبلوماسي وأيقن أن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة

1. مفدي زكرياء النشيد الوطني الجزائري، المقطع الثاني، البيت الأول والثاني والثالث

2. عباس حسن مصدر سابق ص 125.126 " حرف النون"

ب تكرار حروف المعاني

أما من تكرار حروف المعاني عند شاعرنا فمن أمثلته قوله:

قَسَمـًا بِالنَازِلَاْتِ اَلْمَاْحِقـَاْتْ * وَاَلْدِمـَاْءِ اَلْزَاْكِيـــَاْتِ اَلْطَاْهِرَاتْ

وَاَلْبُنُوْدِ اَلْلَامِعَاْتْ اَلْخـَاْفِقَاتْ * فِيْ اَلْجِبـَالِ اَلْشَاْمِخَاْتْ اَلْشَاَهِقَاتْ[1]

وفي مقطع آخر يقول:.

وَعَزَفْنـــَاْ نَغْمَـةَ اَلْرَشَاْشِ لَحْنـــَاْ * وَعَقَدْنَاْ اَلْعـــَزْمَ أَنْ تَحَّيَاْ اَلْجَزَاْئـــِر[2]

ويقول أيضا:

نَحْنُ مِنْ أَبْطاْلِنـــَاْ نَدْفَعُ جُنْدَاْ * وَعَلَىْ أَشْلَاْئِنَاْ نَصْنَعُ مَجْدَاْ

وَعَلَىْ أَرْوَاْحِنـَاْ نَصْعَدُ خُلـــْدَاْ * وَعَلَىْ هَاْمَاَتِنَاْ نَرْفـَعُ بُنـــْــدَاْ

جَبْهَةَ اَلْتَحْرِيْرِ أَعْطَيْنَاْكِ عَهْدَاْ * وَعَقَدْنَاْ اَلْعَزْمَ أَنْ تَحْيَاْ اَلْجَزَائِر[3].

---

1. مفدي زكرياء مصدر سابق، المقطع الأول، البيت الأول والثاني
2. المصدر نفسه المقطع الثاني، البيت الأخير[3]
3-مصدر نفسه المقطع الرابع البيت الاول والثاني والثالث.

وهنا كرر الشاعر حرف العطف الواو " والدماء ، والبنود ، وعزفنا ، وعقدنا " ومن معانيه الفعالية والاستمرارية وخصائص الفعالية الاستمرارية المرونة في صوتها قد جعلتها أكثر الحروف تمثلا لواقع التدافع في العطف،[1] وقد وظفه الشاعر هنا لتأكيد على الاستمرارية، وقوة وبسالة الشعب الجزائري الذي استيقن أن الخلود الحقيقي إنما

هو الشهادة في سبيل الحرية و العزة والكرامة وأن لا مكان للخيانة في صفوف الثوار وأن درب الثورة سائر حتى تحقيق الاستقلال

يقول الشاعر:

نَحْنُ مِن أَبْطَالِنَا نَدْفَعُ جُندَا * وَعَلَى أَشْلَائِنَا نَصنَعُ مَجدَا

وَعلى أرواحنا نصعد خلدا * وعلى هاماتنا نرفع بنـــــــدا[2]

نجد الشاعر كرر حرف الجر على " على أشلائنا ، على أرواحنا ؛ على هاماتنا " وهي ظرفية سواء أفادت الزمان أو المكان ومن معانيها العلو والعظمة والإرتفاع، والعاء بحسب حركة النطق بصوتها تشير إلى العلو، لتأخذ في الذهن صورة المكان المرتفع فتكون بتوافق مع حروفها العاء للعلو والام للإلمام على الشئ والسيطرة على

1: مفدي زكريا، المصدر السابق، المقطع الرابع، البيت الاول والثاني.

2: عباس حسن، المرجع السابق، ص39 " حرف على "3

.

والألف المقصورة للمكانة المرموقة " المكانة العالية أو الراقية " أي ظرف مكان،[1]لكن معناها يختلف باختلاف وقوعها في النص وقد استعملها الشاعر هنا مرادفة للباء فهو علم معرفة بغية ما يدور في نفسه سواء كان تضحية بالروح أو بالدماء أو بالأهل والأحباب فهو يسعى لتحرير بلده ونيل الاستقلال واستعادة الكرامة والاستشهاد في سبيل الله والوطن .

2. تكرار الكلمة

يعد تكرار الكلمة الأساس في أنواع التكرار عند مفدي زكريا، من خلاله نستطيع أن نحدد دلالة التكرار وما يدور من أحاسيس ومشاعر في نفس الشاعر وعلى الرغم من أنه أبسط أنواع التكرار إلا أنه يشكل المحور الرئيسي في التكرار.

عند شاعرنا ويذهب الشعراء عموما لتكرار الكلمات لتأكيد المعنى أو نفيه أو لتوسيعه وغيرها من الدلالات ومن أمثلة تكرار الكلمة عند مفدي زكريا قوله :

نَحنُ ثُرْنَا فَحَيَاةٌ أَو مَمَات * وَعَقَدْنَا اَلعَزمَ أَنْ تَحْيَا اَلجَزَائر

فَاشْهَدُوا... فَاشْهَدُوا... فَاشْهَدُوا[2]

وقال أيضا :

وَعَزَفْنَا نَغْمَةَ اَلرَشَاش لَحْنَا * وَعَقَدْنَا اَلعَزْمَ أَنْ تَحْيَا اَلجَزَائر[3]

فَاشْهَدُوا... فَاشْهَدُوا... فَاشْهَدُو

1-عباس حسن حروف المعاني بين الاصالة والحداثة صفحة 39 حرف "على"

2مفدي زكرياء مصدر سابق المقطع الاول البيت الاخير

3-المصدر نفسه المقطع الثاني البيت الاخير

وقال أيضا :

إنَ في ثَوْرَتَنا فَصْلُ اَلخطَابْ* وَعَقَدْنَا اَلعَزْمَ أَنْ تَحْيَا اَلجَزَائر[1]ْ

فَاشْهَدُوا... فَاشْهَدُوْا... فَاشْهَدُوْا

و قال أيضا :

جَبْهَةَ اَلْتَحْرِيْر أَعْطَيْنَاك عَهْدَا * وَعَقَدْنَا اَلعَزْمَ أَنْ تَحْيَا اَلْجَزَائرْ[2]

فَاشْهَدُوا... فاشْهَدُوْا... فَاشْهَدُوْا

وقال كذلك:

قَدْ مَدَدْنَا لَكي يَا مَجْدُ يَدَا * وَ عَقَدْنَا اَلْعَزْمَ أَنْ تَحْيَا اَلْجَزَائرْ[3]

فَاشْهَدُوْا... فَاشْهَدُوْا... فَاشْهَدُوْا

في هذه الأبيات كرر الشاعر كلمة "فاشهدوا" في نهاية كل مقطع من مقاطع النشيد الوطني و هي كلمة تعني الإشهاد و الإجماع على الشيء جاءت في صيغة انتم و هو يخاطب الاحتلال الفرنسي و يشهد العالم أن الشعب الجزائري سيقوم بالثورة و سيعمل جاهدا على تحرير الجزائر و إعادة استقلالها و كرامة أبنائها و حريتهم و قد كررها ثلاث مرات في نهاية كل مقطع و هذا دليل على تأكيده و حرصه الشديد على إشهاد العالم أجمع بالثورة الجزائرية واستمرارها حتى الحصول على الاستقلال و

1- مفدي زكرياء، المصدر السابق، المقطع الثاث، البيت الأخير
2- نفسه المصدر المقطع الرابع، البيت الأخير
3 نفسه المصدر المقطع الخامس، البيت الأخير

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في قوله عز و جل "وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَ إِتَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ"[1]

و يقول في موضع آخر :

يَا فَرَنْسَا قَدْ مَضَى وَقْتُ الْعِتَابْ * وَ طَوَيْنَاهُ كَمَا يُطْوَى الْكِتَابْ

يَا فَرَنْسَا إِنَّ ذَا يَوْمُ الْحِسَابْ * فَإِسْتَعِدِّي وَ خُذِي مِنَّا الْجَوَابْ [2]

كرر الشاعر كلمة يا فرنسا وقد أصحبها بحرف النداء الياء وهو حرف نداء ممدود المقصود منه الدعوة و جلب الإنتباه و الشاعر هنا يؤكد من خلال هذه الكلمة على توجيه كلامه للإستعمار الفرنسي متوعدا إياه على لسان الشعب الجزائري بكلمات قوية يبعث من خلالها رسائل واضحة المعاني على أن اللغة الوحيدة التي يفهمها الإستعمار إنما هي لغة الثورة والجهاد وهو الطريق الذي إختاره الشعب لنفسه لتحرير أرضه وإستعادة كرامته وقد قامت فرنسا بمطالبة الجزائر بخذف كلمة " فاشهدوا" من النشيد الوطني لما لها من ردود أفعال سلبية على الشعب الفرنسي .

3. تكرار العبارة:

من أنواع التكرار مايسمى بتكرار العبارة وهو كتكرار البيت أو عجزه أو صدره يهيأ لمعنى جديد، وهذا يحتاج إلى وعي كبير من المشاعر، وتكرار العبارة موجود في

1- سورة آل عمران، الآية81

[2] مفدي زكرياء المصدر السابق المقطع الثالث،البيت.

التكرار العربي القديم " وهو بالنظر للبلاغيين عيب بلاغي رغم ما يحدث من أثر نفسي يدفع الشاعر إلى استخدام هذا الأسلوب "[1] :

وقد ورد في تكرار عبارة حيث يقول:

نَحْنُ ثُرْنَاْ فَحَيَاْةٌ أَوْ مَمَاْتْ * وَعَقَدْنَاْ اَلْعَزْمَ أَنْ تَحْيَاْ اَلْجَزَاْئِر[2]

ويقول ايضا:

إِنَّ فَيْ ثَوْرَتِنَاَ فَصْلُ اَلْخِطَابْ * وَعَقَدْنَاْ اَلْعَزْمَ أَنْ تَحْيَاْ اَلْجَزَاْئِر[3]ْ

ويقول ايضا:

قَدْ مَدَدْنَاْ لَكِيْ يَاْ مَجْدُ يَدَاْ * وَعَقَدْنَاْ اَلْعَزْمَ أَنْ تَحْيَاْ اَلْجَزَاْئِر[4]ْ

قام الشاعر مفدي زكريا بتكرار عبارة " وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر " في كل مقاطع النشيد الوطنين وهي تشكّل عجز البيت الاخير من كلّ مقطع، وهذه العبارة تحمل في معانيها العزم والاصرار على الثورة والحصول على الإستقلال، فإنّ الشعب الثائر قد عقد العزم على تحرير ارضه مهما كلّفه ذلك وه ويحمل شعار إمّا النصر أو الشهادة، وقد كرّر الشاعر هذه العبارة خمسة مرات في نهاية كل مقطع وهذا ما يذلّ على أنّ الشعب الجزائري مصّر وعازم بشدّة ومتمسّك بكلّ ما لديه من قوّة وطموحات وأحلام

1- علي عز الدين، التكرير بين المثير والتأثير،ط2، عالم الكتب، بيروت، 1986، ص297.
2- مفدي زكرياء، المصدر السابق، المقطع الأول، البيت الأخير
3- نفسه، المقطع الثالث، البيت الأخير
4-نفسه، المقطع الخامس البيت الأخير

تحقّق له استقلال الجزائر وحرّيتها، وإعادة كرامتها المسلوبة رغم الاستعمار الغاشم لأرض الشهداء.

خاتمة

خاتمة:

من خلال البحث نجد انّ التكرار ظاهرة يجب أن لا نتجاهلها بل هي من اكثر الظواهر الادبية دراسة وبحثا، فالتكرار يقوم على مبدأ، تكرار اللفظ أو الكلمة أو الحرف اوالحرف او الموشوع ، بل نجده يتأثر بما يجول في النفس الإنسانية من عاطفة ومشاعر واحاسيس وكبيعة الشعر واللغة المستخدمة والإنفعالات النفسية والسياق الشعري والربط بين الابيات في القصيدة وعكس تجرة الشاعر والوظيفة النفسية.

فالتكرار من الأساليب الجمالية والبلاغية التي استخدمها الادباء في كتاباتهم وعلى الرغم من تباين الآراء واختلافها بين العلماء حول هذه الظاهرة إلاّ انّهم يتجاهلونها وأخذوا يدرسونها من مختلف الجوانب. والتكرار اسلوب بلاغي وجمالي، يتّفق العلماء على انّه من الاعجاز البياني والفنّي في القرآن الكريم، وهو نوعان مفيد وغير مفيد في غير القرآن الكريم ، ويتّضح ذلك حسب موضوع التكرار في النص والسبب من ورائه، لذلك قمنا بتعريف التكرار بانّه اسلوب بلاغي يستخدم لتحقيق جمالية معيّنة او فائدة مرجوّة داخل النص من خلال الاعادة او الترديد إمّا باللفظ او المعنى، وتبيّن لنا من خلالا دراسة تكرار الحرف في النشيد الوطني انّ الشاعر كغيره من شعراء غيره اخذته فطرته العربية على استغلال دلائل الحروف وأصواتها وخصائصها ليدعّم فطرته ويحقق اهدافه من قصائده على الرغم من صعوبة متابعة تكرار حروف المباني في النشيد الوطني ، وذلك لقلّتها والعدم إستطاعتنا الجزم كذلك من أن الحرف دلالته غير

ثابتة في شعر مفدي زكريا النشيد الوطني على وجه الخصوص، بل تتغير هذه الدلالة بتغير الأبيات الشعرية والحالة النفسية للشاعر وموضوع الأبيات وغيرها من العوامل

المؤثرة على معنى الحرف ودلالتها يعكس مايكون في حروف المعنى التي نستطيع أن نحدد لها معنى ثابت ودلالة معينة حسب وقوعها في النص

وتبين لنا من خلال دراسة تكرار الكلمة في النشيد الوطني أنه ما من شك في أن النتائج التي توصلنا إليها كانت أكثر دقة من نتائج تكرار الحرف، فالكلمة المكررة تعطينا الصلة الوثيقة بالمعنى الذي أراده الشاعر وتكشف لنا حالته النفسية. إن ماألت إليه دراستنا لتكرار العبارة في النشيد الوطني تكشف لنا أن العبارة الوحيدة قد تكررت أكثر من مرة عندما تلح الفكرة على أن الشاعر يريد التعبير عليها بشدة غير أن تكرار العبارة في النشيد الوطني لم تأخذ إلا جزء يسير من مجمل التكرارات الأخرى التي درسناها فيما سبق.

فإن أصبنا فذلك من فضل الله، وإن قصرنا فمن أنفسنا .

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر

1. القرآن الكريم رواية حفص

2. إبن الأثير ضياء الدين، المثال في أدب الكاتب والشاعر ج3، تح : أحمد الحوافي وبدوي طيانه، ط، دار النهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة

3. إبن رشيق القيرواني أبو علي الحسن، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ج2، تج: بدر الدين النعاسي الحلبي، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1907

4 . إبن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، ج5، دت، ط3، دار اصادر، بيروت لبنان 1414ه

5 . البحتري أبوعبادة، الديوان، ج1، ط1، مطبعة هندية بالموسكي، مصر 1991

6 . الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، ج1، ط1، دار الكتب العالمية بيروت لبنان 1998

7 . الجوهري إبن حمادة الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج2، تح: أحمد عبد الغفورعطار، ط4، دار العلم للملايين، لبنان، 1990

8 . الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج3،مكتبة دار التراث، القاهرة

9 . الزمخشري أبو القاسم، محمد بن عمر، الكشاف من خصائص التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل،ج4، تح :عادل أحمد عبد الموجود، علي محمود معوض ط3، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.

10 . الزمخشري محمد بن عمر ، أساس البلاغة، ج2، تح: محمد باسل عيون السود، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت1998

11 . السيوطي جلال الدين، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ج1، تح: علي البجاوي ،دار الفكر العربي

12 . الشافعي عبد العزيز بن عبد السلام، الإشارة في الإيجاز في بعض أنواع المجاز، تح: رمزي بن سعد الدين دمشقية، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1408هـ

13 . القزويني جلال الدين، الإيضاح في علوم البلاغة، ط2، دار الكتب العلمية بيروت، 2003

14 . مفدي زكريا، النشيد الوطني الجزائري 1963

15 . عباس حسن، خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات إتحاد الكتاب العرب ودمشق، 1998

16 . نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ط2، مطبعة دار التضامن، بغداد، 1965

قائمة المراجع

1 . إبن فارس أبو الحسن، مقاييس اللغة، ج3، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، لبنان، 1979

2 . الحمودي إبن حجة، خزانة الأدب وغاية ، بيان إعجاز القرآن، تح: محمد خلف ، محمد زغلول، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1987

3 . الحطابي أبو سليمان، بيان إعجاز القرآن، تج :محمد خلف، محمد زغلول سلام، ط3، دار المعارف، مصر، 1976

4 . الخفاجي إبن سنان، سر الفصاحة، تج: محمد عبد المعتال الصعيدي، ط1، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح القاهرة، 1996

5 . الزرعي شمس الدين إبن أيوب، الفواؤد المشوق إلى علوم القرآن، تج: محمد بدر الدين، النفساني، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1327

6 . السجلماسي عبد الله علي محمد حسن، نظرة جديدة إلى بلاغة التكارير، مزكز فجر لخدمات الطباعة، القاهرة، 1993

7. الكوفي أبو البقاء، الكليات معجم المصطلحات والفورق اللغوية، تج: عدنان دردیش المصري، دط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998

8 . المرادي الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، ط1، تج: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلية، بيروت، 1992

9 . جيدة عبد الحميد، الإتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، ط1، مؤسسة نوفل بيروت، لبنان، 1980

10 . سليمان علي جاسم، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن، 2003

11 . وهيبة مجدي، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، دت، ط2، مكتبة لبنان، 1984

12 . ياقوت محمد سليمان، علم الجمال اللغوي، ج1، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ-ت

تمهيد.....6-8

الفصل الأول:ماهية التكرار.....10-22

1-مفهوم التكرار.....10-12

2-أنواع التكرار.....12-15

3-وظائف التكرار.....16-17

4-التكرار والاطناب.....18-20

5-بين التكراروالتأكيد.....20-22

-الفصل الثاني :التكرار في النشيد الوطني.....24-35

-مدخل.....24

انواع التكرار في النشيد الوطني.....25

1-تكرار الحرف.....26-31

2-تكرار الكلمة.....31-34

3-تكرار العبارة.....34-35

-خاتمة.....36-37

-قائمة المصادر.....38-40

-قائمة المراجع.....40-42

-فهرس الموضوعات.....41